على هذا التفصيل الطرائفيه الاسحاقيه الحماقيه العابديه اليونانيه السوريه
الهيضميه واقربهم الهيصميه وفي الجملة فهم كلهم يعتقدون ان الله تعالى جسم
وجوهر ومحل الحوادث ويثبتون له جهة ومكانا الا ان العابديه يزعمون انه بعد بينه
وبين العرش متناه والهيصمية يقولون ان ذلك البعد غير متناه ولهم في الفروع اقوال
عجيبه ومدار امرهم على الخرقه والتزوير واظهار التزهد ولابي عبد الله بن كرام تصانيف
كثيره الا ان كلامه في غاية الركه والسقوط **الباب السادس**
في فرق الجبريه وهم يزعمون ان العبد ليس قادرا على فعله والمعتزله يسمون اصحاب هذا
الراي الجبريه والمجبره وهذا خطا لانا لا نقول ان العبد ليس بقادر بل نقول انه ليس خالقا
الفرقه الاولى من الجبريه الجهميه اصحاب جهم بن صفوان وكان رجلا من ترمذ وكان
من قوله ان العبد ليس قادرا البته وكان يقول ان علم الله تعالى محدث ولم يطلق على الله تعالى
اسم الموجود والشئ **الثانيه** النجاريه اتباع حسين بن محمد النجار وهم يوافقون المعتزله
في مسائل الصفات والقران والرؤيه ويوافقون الجبريه في خلق الاعمال والاستطاعة
وهولاء فرق كثيره البرغوثيه والزعفرانيه والمستدركه والحفصيه **الثالثه**
الضراريه اتباع ضرار بن عمرو الكوفي وكان في بدو امره تلميذ الواصل بن عطاء ثم خالفه
في خلق الاعمال وانكر عذاب القبر وزعم ان الامامة بغير القرشي اولى منها بالقرشي
الرابعه البكريه اتباع بكر بن اخت عبد الواحد وهم يزعمون ان الاطفال والبهائم
لا يحسون بالالم وهذا الكلام على خلاف ما عرف بضرورة العقل **الباب**
السابع في المرجئه وهم خمس فرق **الاولى** اتباع يونس بن عون وهم يقولون
ان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان **الثانيه** الغسانيه اتباع غسان الجرجي وهم
يقولون ان الايمان غير قابل للزيادة والنقصان وكل قسم من الايمان فهو ايمان **الثالثه**
اليونسيه وهم يزعمون انه لا يضر مع الايمان معصيه ما وان الله تعالى لا يعذب الفاسقين

من

من هذه الامة **الرابعه** الثوبانيه اتباع ثوبان وهم يزعمون ان العصاة من المسلمين
يلحقهم على الصراط شئ من حرارة جهنم لكنهم لا يدخلون جهنم اصلا **الخامسه**
الخالديه اتباع خالد وهم يقولون ان الله تعالى يدخل العصاة نار جهنم لكنه لا يتركهم
فيها بل يخرجهم ويدخلهم الجنه **واما مذهب السنة والجماعة** في هذا الباب
فهو انا نقطع بان الله تعالى سيعفو عن بعض الفساق لكنا لا نقطع على شخص معين
من الفساق بالله تعالى لا بد وان يعفو عنه ونعلم انه لا يعاقب احدا من الفساق دائما
ابدا **الباب الثامن** في احوال الصوفيه اعلم ان اكثر من حضر
فرق العامة لم ينكر الصوفيه وذلك خطا لان حاصل قول الصوفيه ان الطريق الى معرفة
الله تعالى هو التصفية والتجرد من العلائق البدنيه وهذا طريق حسن وهم فرق
الاولى اصحاب العادات وهم قوم منتهى امرهم وغايته تزيين الظاهر كلبس الخرقة
وتسويد السجادة **الثانيه** اصحاب العبادات وهم قوم يشتغلون بالزهد والعباده
مع ترك سائر الاشتغال **الثالثه** اصحاب الحقيقة وهم قوم انافر عوا من ادا الفرائض
لم يشتغلوا بنوافل العبادات بل بالفكر وتجريد النفس عن العلائق الجسمانيه وهم يجتهدون
ان لا يخلو اسرهم وبالهم عن ذكر الله وهولاء خير فرق الاربعين **الرابعه** النوريه
وهم طايفة يقولون ان الحجاب حجابان نوري وناري اما النوري فالاشتغال باكتساب
الصفات المحمودة كالتوكل والشوق والتسليم والمراقبة والانس والوحدة والحالة
واما الناري فالاشتغال بالشهوة والغضب والحرص والامل لان هذه صفات ناريه كما
ان ابليس لما كان ناريا فلا جرم وقع في الحسد **الخامسه** الحلوليه وهم طايفة من
هولاء القوم الذين ذكرناهم يرون في انفسهم احوالا عجيبه وليس لهم من العلوم العقليه
نصيب وافر فيتوهمون انه قد حصل لهم الحلول او الاتحاد فيدعون دعاوي عظيمه
واول من اظهر هذه المقالة في الاسلام الروافض فانهم ادعوا الحلول في ائمتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)